نور المسيح
ΦΩΣ ΧΡΙΣΤΟΥ
جمعية نور المسيح | السنة الثامنة عشرة - عدد 920 | Issue No: 920
رقم: 580 327 914 | غربي (23/ 08/ 2009) شرقي (10/08/ 2009)
NOUR ALMASIH / Light of Christ
Registered Society. No. 580 327 914

أحد متى الحادي عشر

٢٠٠٩/٨/١٠ ش
٢٠٠٩/٨/٢٣ غ

اللحن الثاني
الأيوثينا الحادي عشر

تذكار القدّيس لفرنتيوس رئيس الشمامسة الشهيد

يصادف يوم الجمعة القادم تذكار رقاد سيّدتنا والدة الإله الفائقة القداسة والدائمة البتوليّة مريم

والدة الإله الدائمة البتوليّة مريم، والتي انتقلت إلى السماء مباشرة بعد رقادها
إيقونة روميّة في كنيسة خورا للروم الأرثوذكس في مدينة المدائن - القسطنطينيّة

طروبارية القيامة على اللحن الثاني : -عندما انحدرت الى الموت ، أيها الحياة الذي لا يموت حينئذ أمتّ الجحيم ببرق لاهوتك ، وعندما أقمت الأموات من تحت الثرى ، صرخ نحوك جميع القوات السماويين : أيها المسيح الاله معطي الحياة المجد لك .

الأبوليتيكية للتجلي على اللحن السابع: تجليّتَ أيها المسيح الأله على الجبل، فأظهرت مجدك لتلاميذك حسبما استطاعوا. فأشرق لنا أيضاً نحن الخطأة بنورك الأزلي، بشفاعات والدة الإله يا مانح النور المجد لك

الأبوليتيكية للقديس على اللحن الرابع: إنّ شهيدك يا ربّ بجهاده نال منك إكليل عدم البلى يا إلهنا فإنَّه أحرزَ قوّتك فحطَّم المردة. وسَحَقَ بأس الشياطين الضعيف الواهي فبتضرعاته أيها المسيح خلّص نفوسنا. طروبارية شفيع/ـة الكنيسة

القنداق: تجليّتَ أيها المسيح الأله على الجبل، فعاين تلاميذُكَ مجدَك حسبما استطاعوا. حتى أنهم لما أبصروكَ مصلوباً أدركوا أن موتك طوعي بأختيارك. وكرزوا للعالم بأنك أنت شعاع مجد الآب.

الرسالة

قوتي وتسبحتي الرب ادباً أدّبني الرب

(فصلٌ من رسالة القديس بولس الرسول الأولى الى اهل كورنثس ٩ : ٢ب - ١٢)

يا اخوة ، ان خاتم رسالتي هو انتم في الربّ * وهذا هو احتجاجي عند الذين يفحصونني * : ألعلّنا لا سلطان لنا أن نأكل ونشرب ؟ * ألعلّنا لا سلطان لنا ان نجول بامرأة اخت ، كسائر الرسل واخوة الربّ وصفا ؟ * ام انا وبرنابا وحدنا لا سلطان لنا ان لا نشتغل ؟ *

ليست للقراءة

كان أخ يعيش بقرب أخ آخر **مجاهدٌ عظيم** لا يفارقه النوح إطلاقاً. وفي أحد الأيّام أراد هذا الأخ الذهاب إلى المدينة ، فقال للأخ المُجاهد : إعمل معروفاً يا أخي واعتنِ ببستاني الصغير ريثما أعود. فأجابه ذاك : ليكن مَا تشاء ، سأهتم به قدر استطاعتي.

وبعدما ذهب الأخ إلى المدينة قال لنفسه : ها إنّه لديك وقت أيّها الذليل فاهتمَّ بالبستان. فوقف يتمم قانونه عند المساء واستغرق فيه مُصَلّياً وباكياً حتى الصباح وطيلة النهار التالي.

ولما رجع الأخ من المدينة في ساعة متأخرة وجد البستان قد نكبته القنافذ فذهب إلى جاره وقال له: ألا سامحك اللّه يا أخي على إهمالك البستان. فأجابه ذاك : يعلم اللّه يا أخي أني قد صنعتُ ما استطعت ، لكني آمل برحمة اللّه أن البستان سيُعطينا ثمراً . وقال له الأخ : لقد نُكبَ كُلّياً يا أخي . فأجابه : أعلمُ ذلك ، ولكني أومن أن اللّه قادرٌ أن يجعله يُزهر من جديد . فقال له سيّد البستان : تعالَ نسقيه. فأجابه : إذهب واسقه الآن ، وأنا سأسقيه في الليل.

ومرّة أخرى لما حصل قحط في المنطقة. بدأ الأخ البستاني يحزن، فذهب إلى جاره وقال له: ثق يا أخي إن لم يُرسل اللّه عونه لن يكون عندنا ماء هذه السنة. فأجابه الأخ : ويلٌ لنا يا أخي إن جفّت مياه البستان لن يكون لنا خلاص ، وكان يقصد بذلك بستان القلب والدموع التي يرتشف من ينابيعها.

وعندما حان وقت إنتقال هذا الراهب المجاهد ، توسّل إلى جاره وقال له : إعمل معروفاً يا أخي ولا تَقُل لأحد أني مريض ، بل أمكُث هنا هذا النهار ومتى رقدت احملْ جسدي وارمه في البريّة لكي تنهشه الوحوش وطيور السماء ، لأنّه قد خطىء أمام اللّه كثيراً ولا يستحق الدفن.

فأجابه الأخ : يا أخي ، إنّي أشك حقاً فيما إذا كنتُ أستطيع ذلك . فقال له الأخ المريض ؛ أعدك ودينونتي علي ، إذا فعلت لي ذلك ، اني سأستطيع مساعدتك هناك حيثُ سأذهب.

وإذ توفيّ في اليوم ذاته فعل الأخ ما قد أوصاه به ورمى جسده عارياً في البريّة ، وكانا يسكنان كلاهما على بعد عشرين ميلاً من المدينة.

وفي اليوم الثالث من وفاته ، ظهر للأخ في الحلم وقال له : أتضرع إلى اللّه يا أخي أن يرحمك كما رحمني وثق أنّه قد أحسن إليَّ كثيراً لعدم دفن جسدي ، وقد قيل لي : «ها إنّك لكثرة تواضعك قد أمرت أن تكون مع أنطونيوس » ، وللحال توسلت من أجلك . فَأهمل البستان المتطور (الترابي) واهتمَّ ببستان النفسَ العقلي الذي لا يفنى ، لأنّي بعدما خرجت من الجسد تحققت أن دموعي هي التي أطفأت النّار التي كنت مزمعاً أن أذهب إليها.

يُحزن قلب السمائيين ، وقلب اللّه نفسه الذي يطلب أن يَجد صورته ومثاله فينا !

لقد أكّد لنا السيّد أن نغفر ليُغفَر لنا : « هكذا أبي السماوي يفعل بكم إن لم تتركوا من قلوبكم كل واحد لأخيه زلاته» (ع ٣٥). ويُعَلّق **القدّيس يوحنا الذهبي الفم** على هذه العبارة الإلهيّة : ﴿ لم يقل «أباكم» بل «أبي» ، إذ لا يليق أن يُدعى اللّه أباً لإنسان شرّير هكذا وحقود ! ﴾ .

جمعية نور المسيح: كفركنا – الشارع الرئيسي (الحي الجنوبي) ص. ب. ٦١٩ هاتف رقم ٠٤/٦٥١٧٥٩١
تبرعات القرّاء المؤمنين الكرام تقبل لمجد المسيح مشكورة في بنك هبوعليم في الناصرة حساب رقم 12-726-111122
Website: www.lightchrist.org , E-mail: mail@lightchrist.org
إعداد وتحضير النشرة: هشام ميخائيل خشيبون (سكرتير جمعية نور المسيح)

مَن يتجنّد قط والنفقة على نفسه ؟ من يغرس كرماً ولا يأكل من ثمره ؟ أو من يرعى قطيعاً ولا يأكل من لبن القطيع ؟ * ألعلّي أتكلّم بهذا بحسب البشرية ؟ ام ليس الناموس ايضاً يقول هذا ؟ * فانه قد كُتبَ في ناموس موسى : لا تُكمّ ثوراً دارساً. ألعلَّ اللّه تهمه الثيران؟* ام قال ذلك من أجلنا لا محالة ؟ بل انما كُتبَ من أجلنا ، لانه ينبغي للحارث ان يحرث على الرجاء ، وللدارس على الرجاء ان يكون شريكاً في الرجاء * . إن كنا نحنُ قد زرعنا لكم الروحيات ، أفيكون عظيماً ان نحصد منكم الجسديات ؟ * إن كان آخرون يشتركون في السلطان عليكم ، افلسنا نحن أولى؟ لكنَّا لم نستعمل هذا السلطان ، بل نحتملُ كلَّ شيءٍ لئلا نسبب تعويقاً ما لبشارةِ المسيحِ .

الإنجيل

فصلٌ شريف من بشارة القديس متى الانجيلي البشير والتلميذ الطاهر (متى ١٨ : ٢٣ - ٣٥)

قال الربُّ هذا المثل : يُشبهُ ملكوتُ السماوات انساناً ملكاً أرادَ أنْ يحاسبَ عبيده * فلما بدأ بالمحاسبة ، أُحضرَ اليه واحدٌ عليه عشرة آلاف وزنةٍ * واذ لم يكن له ما يُوفي ، أمرَ سيّدُهُ ان يباع هو وامرأته واولاده وكلُّ ما له ويوفى عنه * فخرَّ ذلك العبدُ ساجداً له قائلاً: تمهلْ عليَّ فأوفيكَ كلَّ ما لكَ * فرقَّ سيدُ ذلك العبد واطلقَهُ وتركَ له الدين * وبعدما خرجَ ذلك العبدُ ، وجدَ عبداً من رفقائه مديوناً له بمئة دينار ، فأمسكهُ وأخذ يخنقه قائلاً: أوفني ما لي عليك * فخرَّ ذلك العبد على قدميه ، وطلبَ اليه قائلاً تمهَّل عليَّ فأوفيكَ كلَّ ما لكَ * فأبى ومضى وطرحهُ في السجن حتى يوفيَ الديَّن * فلما رأى رفقاؤهُ ما كان ، حزنو جداً ،وجاؤوا فأعلموا سيِّدهم بكلِّ ما كان * حينئذ دعاهُ سيّده وقالَ له: أيها العبد الشرير ، كلُّ ما كان عليكَ تركتُهُ لك لأنك طلبتَ اليّ * أفما كان ينبغي لكَ أن ترحَمَ أنتَ ايضاً رفيقك كما رحمتُكَ أنا ؟* وغَضِبَ سيده ودفعهُ الى المعذّبين ، حتى يُوفي جميع ما له عليه * فهكذا أبي السماويُّ يصنع بكم، ان لم تتركوا من قلوبكم كلُّ واحدٍ لأخيه زلاّته

الملك المترفق والعبد الشرّير - تفسير آباء الكنيسة

يلاحظ في هذا المثال:

أوّلاً : يشبه ملكوت السموات بإنسان ملك ، وكما يقول العلامة أوريجانوس: « ملكوت السموات هذا هو ابن اللّه عندما صار في شكل جسد الخطيّة ، متّحداً بالنّاسوت فصار إنساناً ملكا».

ثانياً : العشرة آلاف وزنة التي إستدانها الإنسان إنما هي كسر الوصايا الإلهيّة. فإنّ كان رقم ١٠ يُشير إلى الوصايا العشرة ، ومن أخطأ في وصيّة يكسر النّاموس كلّه ، وأما رقم ١٠٠٠ فيشير للأبديّة ، فإن رقم ١٠،٠٠٠ يعني أن الإنسان مدين بكسر العشر وصايا بدَين أبدي لايقدر أن يفيه عبر حياته الزمنيّة

يقول **المغبوط أغسطينوس** : « يلزمنا أن نؤكّد أنّه كما أُعطيَ النّاموس في عشر وصايا فإنّ العشرة آلاف وزنة تعني كلّ الخطايا التي إرتكبت في حقّ النّاموس».

ما كان يمكن للإنسان أن يفي الدين الإلهيّ ، فَصَدَرَ الأمر ببيعه هو وزوجته وأولاده وكلّ ماله لعلّه يقدر أن يفي شيئاً . إنّ كسر الوصيّة الإلهيّة قد دفع الإنسان ليفقد كلّ شيء ، يفقد نفسه أي روحه الداخليّة التي أصابها الموت الأبدي بحرمانها من اللّه مصدَر حياتها ، ويُفقده زوجته أي جسده المرتبط به كزوجة يلزم أن يعوله ويربيه ، فصار الجسد الصالح دَنساً ، مُثقلاً بشهوات فاسدة قاتلة تثقل النفس وتُفسد الفكر والحوّاس . أما الأولاد فيشيرون إلى المواهبَ المتعدّدة التي تحوّلت خلال الخطيّة من آلات برّ اللّه إلى أداة إثم تعمل لحساب الشيطان ؛ أمّا كلّ ماله فيعني ممتلكاته من ذهب وفضّة ونُحاس إلخ ... الأمور التي وإن كانت صالحة في ذاتها لكنّها خلال فساد الإنسان صارت معثرة له.

يقول **القدّيس يرونيموس** أنّ الزوجة هنا هي «**الغباوة**» ، فكما أن الحكمة هي زوجة الإنسان البّار كقول الكتاب «قل للحكمة أنت أختي ... لتحفظك من المرأة الأجنبيّة من الغريبة المَلقةَ بكلامها» (أم ٧: ٤، ٥) ، فإنّ الشرّير زوجته «**الغباوة**» . فبإتحاد البّار بالحكمة يُنجب أفكاراً مقدّسة وسلوكاً فاضلاً في الربّ ، يُنجب بنيناً للحكمة يفرح بهم الربّ ، هكذا الشّر بإلتصاقه بالغباوة يُنجب أولاداً هم الأفكار الشّريرة والتصرفات الدنسة.

ويرى **المغبوط أغسطينوس** في الزوجة «**الرغبة الشريرة**» التي تلتصق بالشرير فتلد أبناءً هم أعماله الشريرة ... وكأنّ الإنسان في شرّه يقدّم لدى الديّان حساباً عن زوجته أي رغبته أو إرادته الشريرة وعن أولاده أي تصرفاته الشريرة.

لقد تحنّن الملك على المدين فلم يتمهّل عليه فحسب كطلبه (ع ٢٦) ، وإنما أعطاه أكثر مما سأل وفوق ما يفهم ، إذ أطلقه حُرّاً هو وزوجته وأولاده وترك له ما لديه وعفا عنه الدين . كان هذا المسكين يطلب الإمهال ظانّاً أنّه يقدر أن يفي ولم يعلم أنّه عاجز كلّ العجز في تحقيق هذا الأمر مهما طال الزمن ، لهذا أطلقه السيّد إلى الحريّة خلال الصليب تاركاً له كلّ الدَين بنعمته المجّانيّة . وَهَبَهُ حُرّيّة النفس والجسد ، مقدّساً مواهبه وكل ما يملكه ، ليصير بكليته مقدّساً له.

كان يُمكن لهذا العبد أن يعيش هكذا في الحريّة كمن بلا دَين يحمل كلّ شيىء مقدّساً ، غير أن المُعطّل الوحيد الذي أوقف هذه النعَم ونزعها عنه ليَردّه إلى أشرّ مما كان عليه هو إنغلاقَ قلبه على أخيه الذي كان مديناً له بمئة وزنة أي بدين بشري تافه ، لأنّ رقم ١٠٠ تشير إلى الجماعة في هذا العالم».

مسكين هذا الإنسان الذي ينعم بالتحرّر من عشرة آلاف وزنة ولا يتنازل لأخيه عن مئة وزنة بل يكون معه قاسياً ، فيرتد إليه دينه الأصيل ليعجز عن الإيفاء . مهما إرتكب الإخوة في حقّنا إنما نكون دائنين لهم بمئة وزنة فإنّ لم نتنازل عنها لن ننعم بالتنازل عن الدين الذي علينا لدى اللّه . « إن لم تغفروا للنّاس زلاتهم لا يغفر لكم أبوكم أيضاً زلاتكم» (مت ٦: ١٥).

يقول **القدّيس يوحنّا الذهبي الفم** :

« إذ لم يكن بعد صوت المغفرة يدوي في أذنيه إذا به يَنسى محبّة سيّده المترفّقة ! أنظر أي صلاح أن تتذكّر خطاياك ! فلو أنّ هذا الإنسان إحتفظ بها بوضوح في ذاكرته ما كان قد صار هكذا قاسياً وعنيفاً . لهذا أُكرّر القول ... إن تذكار معاصينا أمرٌ مفيدٌ للغاية وضروريٌّ جداً . ليسَ شيء يجعل النفس حكيمة بحق ووديعة ومترفّقة مثل تذكار خطايانا على الدوام . لهذا كان بولس يتذكّر خطاياه التي إرتكبها ليس فقط بعد التطهير وإنّما تلك التي إرتكبها قبل عُمّاده مع أنّ هذه جميعها قد غُفرَت في الحال وأُزيلت ...» . لقد أحزن هذا قلب العبيد رفقائه جداً ، إذ يقول السيّد : «فلما أرى العبيد رفقاؤه ما كان حزنوا جداً وأتوا وقصّوا على سيّدهم كل ما جرى ، فدعاه حينئذ سيّده وقال له : « أيها العبد الشرير كل ذلك الدين تركته لك لأنّك طلبتَ إليَّ ، أفما كان ينبغي أنّك أنتَ أيضاً ترحم العبد رفيقك كما رحمتك أنا ؟! ».

إنّ كان العبد المسكين الذي أسَرَهُ رفيقه في السجن طالباً أن يفي بالمئة وزنة لم يفتح فمه ليشتكيه ، لكن صوت الجماعة يصرخ من الداخل بالحزن الشديد ،